

عن سنوات "العُمر" التي
"تُمرُّ"!

أكثر ما يؤلني هم هؤلاء الذين يصنعون من الخلافات
”الصغيرة“ مشاكل كبيرة، الذين يحرصون على ”النكد“
ويتعاطونه بشكل يومي! رثاء دائم للنفس واجترار مستمر
للأحزان وبحث ونبش مستمر في الماضي! صراعات ومعارك
لسنوات لأسباب واهية!

يا الله، للعمر قيمته يا سادة، ما مضى قد ”مضى“ ولن يعود
ولن يفيدك البكاء عليه!!

ممارسة الشكوى والرثاء لنفسك بشكل يومي قد تجمع حولك
بعض المتعاطفين والكثير من ”مصمصبة الشفايف“ لكنها أبداً
لن تغير الواقع ولن تحسّن المستقبل، الصراعات اليومية مع من
حولك والكيد لهم وتحويل حياتهم لنكد دائم لن يفيدك لأنك
في النهاية تشارك معهم نفس الحياة الضنك وتقضي أيامك
بقلب ”معتل“!

سينقضي العمر بأسرع مما تتصور، وهؤلاء الذي شاركوك
الحياة ”الضنك“ سيرحلون، وربما تندم ساعتها وتمني عودتهم
لتنظر في وجوههم وتطلب مغفرتهم!

أعد النظر في حياتك وقلل من المعارك ”الصغيرة“ والنكد الدائم، فالهموم ”الكبيرة“ آتية لا محالة وفقد (من نحب) وارد ولا شك، تسامح قليلاً وتجاوز عن بعض الإساءات وضع الأمور في حجمها الصحيح، غير من طريقة تعاملك مع من حولك وادفع بالتي هي أحسن وحاول أن تستمتع ”بالموجود“ ولا يشغلك عنه ”المفقود“!

عش كل لحظة، نعم كل لحظة، اصنع الخير وانشر الفرحة واستمتع بالمباح، اقترب من خالقك وضع همومك ورغباتك وأحزانك وأحلامك بين يديه، حتى ذنوبك وعثراتك، اعترف بها واطلب العفو ثم سر متوكلاً عليه موقناً في قدرته ورحمته، ساعياً خلف أحلامك ”المشروعة“ راضياً بقدره وحكمته!

فاللهم امنحنا بصيرة من عندك نعرف بها من يحبنا بصدق ومن يدعي ذلك، ونوراً منك ندرك به سر السعادة وحكمة الحياة وقيمة العمر!
